Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبيناه يشرى رحـــله قال قائل : لمن جمل رخـو الملاط نجيب »[3]

ويبدو ان المجددين لا يتورعون احيانا من تحل القدامى مذاهبهم دفاعا عنها ، وتفيا لتهمة خروجها عن أساليب العرب ، فقد نسبوا الى امرىء القيس أنه قال اغراقا في التجنيس :

وسن كسنّيق ســـناء وسنّما

« ولم يعرف الاصمعي هذا ، ولا أبو عمرو ، وقال أبو عمرو : وهو بيت مسجدى ، اي من عمل اهل المسجد »[4] .

ويدفع موقفُ أنصار الجديد من التراث أنصار القديم الى اتخـاذ موقفين من القضية أولهما : أخذ تشبث المجددين بالمحاولات التجديدية في القديم حجة في التقليل من أهمية الجديد لدى رسوخ قدمه وشيوعه بين الناس ، ولا أدل على ذلك من قول العسكري ـ وهـــو يبحث في أنواع البديع ـ « فهذه انواع البديع التي ادعى من لا رواية له ، ولا دراية عنده ان المحدثين ابتكروها ، وان القدماء لم يعرفوها ، وذلك لما أراد ان يفخم أمر المحدثين ، لان هذا النوع من الكلام اذا ســـلم من التكلف وبرىء من العيوب ، كان في غاية الحسن ونهاية الجودة »[5] ، ورأي عزالدين الامين ـ في عصرنا الحاضر ـ بمحاولة صلاح عبدالصبور اثبات ان « الموشحة الاندلسية اكثر الصور الشعرية دلالة على ان التفعيلة المفردة تستطيع ان تكون وعاء شعريا »[6] ، اذ يقول ردا عليه : « ولو كان الكاتب هنا يرى

---

(3) مطالعات في الكتب والحياة ، خواطر عن الطبع والتقليد في الشعر العصري : 417-418 ، وتلاحظ هنا محاولة الدكتور النويهي في قضية الشعر الجديد : 45-66 وهو يدعو الى تطبيق نظرية اليوت في الاخذ بلغة الحديث اليومي لغة للشعر ، فقد حاول اثبات ان هذه اللغة كانت لغة بعض من الشعر الجاهلي .

(4) الموازنة 1 : 69 .

(5) الصناعتين : 273 .

(6) المجلة ، الشعر الجديد لماذا ، صلاح عبدالصبور ، ع 59 ، س 5 ، (ديسمبر 1961) : 59 .